

# 061 - حراسة القلب | | مدارج السالكين

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. موقع الربانية الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد حسين يعقوب. دروس العلم زادوا المتقين ونور الله

يهدى الحائرين ولابن القيم المفضل باع عظيم في مدارج سالكين. فهيا اخوتي - [00:00:00](#)

لترقوا بالمدارج امنين الى الفردوس جوار المصطفى والمرسلين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا -

[00:00:40](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل

على محمد وعلى ال محمد - [00:01:33](#)

كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال

ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:01:57](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - [00:02:23](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما

بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي - [00:02:53](#)

هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما

بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة - [00:03:16](#)

اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله

لوجهك خالصا ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا - [00:03:38](#)

احبتي في الله كيف حالكم مع الله كيف حال قلوبكم اسأل الله جل جلاله ان يصلح قلوبنا اخوتي احب دائما ان اشير الى اصل

الموضوع. اصل موضوع مدارج السالكين شرح كتاب مدارج السالكين لابن القيم - [00:03:56](#)

ومضيئا من منزلة اليقظة الى منزلة الفكرة الى منزلة البصيرة الى منزلة العزم في منزلة العزم ذكرنا ان الدرجة الاولى منه من العزم

اباء القلب ان يخالف العلم بشيء من برق المراقبة - [00:04:22](#)

وقادتنا كلمة المراقبة الى منزلة المراقبة فوجدنا فيها ان المراقبة في منزلة المراقبة انها ثلاث درجات الدرجة الاولى مراقبة الحق في

السير اليه على الدوام بين تعظيم مذهل وسرور باعث - [00:04:45](#)

ومدانة حاملة مش هعيد المراقبة السير الى الله على الدوام بين تعظيم مزل تعظيم الله لدرجة تزهل القلب وسرور باعس الفرخ

بالله ودايما الفرخ خلي الانسان ينطلق والحزن والالم والهـم - [00:05:10](#)

الكآبة الانسان محبط مش قادر يشتغل لزلك سرور باعس والتالته مدانة حاملة. المدانة الحاملة اللي احنا واقفين فيها معها دلوقتي.

مدانة حاملة فوضعنا خطة منهجية للمدانة للقرب لتحصيل القرب من الله عز وجل - [00:05:40](#)

خطة منهجية للوصول الى مقام القرب من الله الخطة دي مكونة من عشرة عشرة مراحل المرحلة الاولى آآ ان يتشوف ويتشوق القلب

الى هذا القرب الدرجة الاولى فيحصل ان يبقى في القلب - [00:06:11](#)

الحقيقة الوصول الى الله عز وجل طريق السير الى الله الطريق الى الله تقطع بالقلوب لا بالاقدام فلا بد ان يكون القلب حيا متشوقا مستشرفا للقرب من الله عز وجل. دي الاولى. اتنين - [00:06:35](#)

آآ ان تعرف الله اول طريق القرب انك تعرف ربنا ثلاثة ان تهتدي اليه طريقا يوصلك اليه احنا قلنا ان كل نقطة من دول او كل مرحلة من المراحل العشرة اللي هتوصلك لربنا كل مرحلة - [00:06:58](#)

لها منارة علامة لما نقول تقول انا فعلا قطعت المرحلة دي اقول لك طب شفت كذا فالمرحلة الاولى عرفت الله منارتها الانس بالله.

المرحلة الثانية ان تهتدي اليه طريقا يوصلك اليه - [00:07:23](#)

انك تحصل الملزات الروحية تدوق حلاوة العبادة اربعة ان يقوم بقلبك شاهد من شواهد الاخرة يحرق يحرق بالبصيرة خمسة ان يجذب القلب الى الاخرة واعمالها واحوالها بكليته ستة الدأب في تصحيح التوبة - [00:07:37](#)

سبعة حراسة القلب ووقفنا مع حراسة القدم الوقفة اللي بقى لها مدة حراسة القلب وضعنا اتناشر عنصر لحراسة القلب وبعد ما وضعت الاتناشر عنصر لحراسة القلب وانا بكتب اليومين دول - [00:08:07](#)

في آآ في منهج المدرسة الربانية المنهج التربوي والمنهج العلمي والمنهج الدعوي وانا بكتب في المنهج بدا لي موضوع حراسة القلب ان الانسان آآ ان الانسان ضعيف الشيطان زئب ابن ادم - [00:08:29](#)

والشهوات طاغية والدنيا عمومها قاتلة حراسة القلب خصوصا في الزمن ده اضطرارك للاختلاط بالناس كان زمان نجد بعض السلف يأوي الى مسجد فيه رباطات في المساجد قاعد ما بيخرجش يبقي اخر حدود حياته - [00:08:58](#)

الشيطان المسجد واخر مستوى نزره ان يرى وجوه المصلين النهاردة بقى الامر ده مش بالبساطة اللي احنا متخيلينها دي القضية بقت اشكالها انك لازم تختلط بالناس ولازم تتعامل مع الناس - [00:09:28](#)

ولازم تقضي مصالحك ولازم تجري وراء اكل عيشك ولقمة الحلال في وسط الاجواء دي بقت حراسة القلب من الصعوبة بمكان بدا لي الحل الوحيد ان انا ادي قلبي لربنا وعيش الدنيا - [00:09:48](#)

من غير قلب قلبي ما يبقاش عندي ما يبقاش معي قال لها واحد من اتنين او حلها واحد من اتنين يا اما حط قلبي في المسجد الدرجة الدنيا والاقبل وضعه في المسجد - [00:10:17](#)

رجل قلبه معلق في المسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه سايب قلبه في المسجد يخرج للدنيا وقلبه مش معه سايبه في المسجد يرجع المسجد يلبس قلبه يخرج من المسجد يقلع قلبه - [00:10:41](#)

ويبقى قلبه كده سايبه في المسجد ساجد في المسجد والثانية خلي الاكيد اللي محتاجين نجتهد عليه كلنا ونجاهد في بعد ما نفهمه ونعرفه نسمعه هنفصله الليلة دي انك تسبب قلبك فوق - [00:11:03](#)

ربنا ساعتها يبقي كده حفزت قلبك انتهيها ابن القيم بيقول ايه هنتكلم بقى بالتفصيل الشديد عشان نقدر نتزوق الحنة بين قلب يبيت عند ربه قطع اليه قطع في سفره اليه - [00:11:36](#)

بيداء الاكوان وخرق حجب الطبيعة ولم يقف عند رسم ولا سكن الى علم واحد قلبه انخلع من هيبه ربه انخلع بسبب الزهول عرف ربه انخلع قلبه اخترق حجب الطبيعة وسافر في ببداء - [00:12:22](#)

حتى وصل الى حتى دخل على ربه دخل على ربه في داره وشاهد فوق فوق دخل على ربه في داره شاهد عز سلطانك وعظمة جلاله وعلو وبهائك ما شاهد ربه - [00:13:20](#)

وهو مستو على عرشه يدبر امر عباده القلب الجسم بس لوحده وهو مستو على عرشه يدبر امر عباده وتصعد اليه شؤون العباد وتعرض عليه حوائجهم واعمالهم وبأمر فيها بما يشاء - [00:14:14](#)

وينزل الامر من عنده نافزا كما امر فيشاهده الملك الحق قيوما بنفسه مقيما لكل ما سواه غنيا عن كل ما سواه وكل ما سواه فقير اليه يسأله من في السموات والارض - [00:14:54](#)

كل يوم وهو في شأن يغفر ذنبا ويفرج كربا يفك عانيا وينصر ضعيفا يجبر كسيرا ويغني فقيرا يميت ويحيي يسعد ويشقي يضل

ويهدي ينعم على قوم ويسلب نعمته عن آخرين - [00:15:43](#)

يعز اقواما ويذل آخرين يرفع اقواما ويضع آخرين يشهد قلب انخلع وطالع صعد شاهد عز الملك وجلالة وعظمته في تدبير ملكوته يشهد كما اخبر عنه اعلم الخلق به واصدقهم في خبره - [00:16:20](#)

حيث يقول رسول الله صل عليه. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم يمين الله ملأى لا تغيضا نفقة الليل والنهار ارايتم ما انفق منز خلق الخلق فانه لم يغيض ما في يمينه - [00:17:04](#)

وببده الاخرى الميزان يخفض ويرفع فيشاهده كذلك يقسم الارزاق ويجزر العطايا ويمن بفضله على من يشاء من عباده بيمينه وببده الاخرى الميزان يخفض من يشاء ويرفع به من يشاء عدلا منه وحكمة - [00:17:45](#)

وفضلا منه ورحمة لا اله الا هو العزيز الحكيم فيشاهده واحدة القيوم القيوم بامر السماوات والارض يشهده انه وحده جل جلاله القيوم بامر السماوات والارض ومن فيهن سبحانه جل جلاله - [00:18:31](#)

ليس له بواب فيستأذن ولا حاجب فيدخل عليه ولا وزير فيؤتى ولا ظهير فيستعان به ولا ولي من دونه فيستشفع به ولا نائب عنه فيعرفه حوائج عباده ولا معين له - [00:19:13](#)

فيعاونه على قضائها بل سبحانه بكل شيء علما ووسعها قدرة قل الحمد لله الذي لم ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل كبره الحمد لله - [00:19:45](#)

ان ربنا ما لوش وزير ظهير ولا معين ولا نائب والحاجب ولا ابن ولا صاحبة ولا شيء هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:20:33](#)

مثلك يا ابن ادم لم يجعل ربك بين بينك وبينه شيء نتوضا استقبال القبلة ارفع يديك وقد دخلت الحمد لله وسع كل شيء علم احاط بكل شيء علما ووسع كل شيء - [00:21:00](#)

قدرة ورحمة فلا تزيده كسرة الحاجات الا جودا وكرم لا يشغله شأن انشأ ولا تغلظه كثرة المسائل ولا يتبرم بالحاح الملحجين جل جلاله سبحانه لو اجتمع خلقه اولهم اخرهم وانسهم - [00:21:40](#)

وجنهم كلهم في صعيد واحد ثم سألوه يعطي كل واحد مسألته ولا ينقص ذلك مما عنده شيئا حالة قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني هو الغني لو ان اولهم - [00:22:26](#)

واخرهم وانسهم وجنهم كانوا على افجر قلب رجل واحد منهم ما ضر الله ذلك شيئا ما نقص ذلك من ملك الله شيئا فليكفر من شاء وليفجر من شاء واليفسق انشاء وليضع - [00:23:02](#)

من شاء وليذهب من شاء كما شاء وليتزندق من شاء ولن يضروا الا انفسهم انما هي اعمالكم احصيتها لكم ثم اوفيكم اياه من وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك - [00:23:30](#)

فلا يلومن الا نفسه لو كان اولهم واخرهم وانسهم وجنهم كلهم على اتقى قلب رجل واحد منهم ما نفع ذلك ربنا شيئا ولا زاده شيئا ولا اه اعطاه شيئا - [00:23:59](#)

ولا زاد في ملكه شيئا ذلك بانه الغني الجواد الماجد الملك الواحد عطاؤه كلام وعذابه سلام انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له فعذابه وعطاؤه ليس اكسر يصعد هذا القلب - [00:24:32](#)

اخترقوا الاكوان ويتجاوز كل شيء كل شيء يشهد كما اخبر عنه سيدنا النبي صل عليه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام - [00:25:17](#)

ولا ينبغي له ان ينام الحمد لله ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النار قبل الليل حجابته النور - [00:25:49](#)

حجابته النور احقرت وجهه ما امتد اليه بصره من جل جلالك يا الجملة تشهدك فيك هنا لعباده في كلامه وتراعى لهم فيه وتعرف اليهم في بعدا وتبا للجاحدين الظالمين. افي الله شك - [00:26:27](#)

فاطر السماوات والارض لا اله الا اذا صارت صفات ربه اسماؤه وتعالى مشهدا لقلبه انسته زكري وشغالته عن حب غير الله وصارت  
حديسة ودواعي قلبه الى حبه سبحانه لكل جزء من اجزاء قلبه - [00:27:37](#)  
وروحه حينئذ يكون الرب اوضح حجابيه وفي طبعه عن فهم هذا بمعزل بل لعله ان يفهم منه ما لا يليق به سبحانه من حلول او  
اتحاد او يفهم غير المراد - [00:28:22](#)  
ويحرف معناه ولفظه ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور نحن نفهم الكتاب والسنة فهم سلف تعطل سنؤول ولا نشبه نمسل وانما  
كما جاءت الاثبات والتنزيه هذا مذهبنا - [00:29:21](#)  
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اثبات وتنزيه علمنا ربنا جل جلاله ذلك في كتابه وعلمنا ذلك ايضا نبينا محمد محمدا صلى الله  
عليه وسلم بسنته وفهم الصحابة الاسماء والصفات بهذه الطريقة - [00:30:02](#)  
للتفويض الذي هو التوقف ولا التأويل الذي هو التعطيل ولا التمسيل الذي هو التشبيه او التشبيه الذي هو التمثيل وانما  
اسباب وتنزيه نسبت لله الصفة ونزهاها عن الشبه والتمثيل - [00:30:28](#)  
ليس كمثله شيء. ده التنزيه وهو السميع البصير ده الاسباب. اسباب وتنزيه. الشاهد الجملة يبقى قلب العبد الذي هذا شأنه اعلى ارشا  
لمعرفة محبوبه ومحبتك وعظمته وجلاله وكبريائه وناءك بقلب - [00:30:57](#)  
شأنه فيا له من قلب قرب من ربه فيا له من قلب من ربه ما ادناه ومن قربه ما احزاه فهو ينزه قلبه ان يساكن سواه او ان يطمئن  
بغيره - [00:31:33](#)  
هذا قلب قطع الاكوان قال ابو الجليل الامة رضي الله عنه اذا نام العبد بروحه حتى تسجد تحت العرش ان كان طائرا وزن لها في  
السنة وان كان جنبا لم يؤذن لها في - [00:32:20](#)  
هذا والله اعلم هو السر الذي لاجله امر النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم امر النبي صلى الله عليه وسلم الجنب اذا  
اراد النوم ان يتوضأ يتوضأ قال اه - [00:33:16](#)  
اذا اجنب احدكم ثم اراد ان يأكل او ينام فليتوضأ فليتوضأ لفض الامر عشان كده حملها علماؤنا اما على الاستحباب او على الوجوب اما  
على الاستحباب او على الوجوب ليه - [00:33:45](#)  
ان الوضوء يخفف حدث الجنابة ويجعله طاهرا من بعض الوجوه يعني يعني ولهزا روى الامام احمد عن اصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انهم اذا كان احدهم جنبا ثم اراد ان يجلس في المسجد - [00:34:10](#)  
توضأ ثم جلس فيك هذا مذهب الامام احمد مع ان المساجد لا تحل لجنب دل على ان الوضوء يرفع الجنابة المطلقة يرفع حكم الجنابة  
المطلقة الكاملة التي تمنع الجنب من الجلوس في بيت الله - [00:34:39](#)  
وتمنع الروح من السجود تحت عرش الله تمنع الروح من السجود بين يدي الله سيبك من واحد بقى هيقتد يحكم الحديث وعلى  
كلام الصحابة وعلى افعال الصحابة باصول الفقه وبالقواعد الفقهية ويحكم ان الكلام ده ينفع ولا ينفعش نقول له - [00:35:00](#)  
ده فقه الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم عمق علومهم ولا تجد احد ابداء من المتأخرين وصل الى هذا الفقه الذي خص الله به خيار  
عباده وهم اصحاب نبيه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - [00:35:39](#)  
والله ذو الفضل العظيم خلاصة الكلام قلبك يتخلع من هنا السماوات يهاجر في السبيل للحفظ بعيدا عن ايدي العابثين ورغبة طيب  
اللي ما اتسعث قلبه لفهم المسألة دي ولا قدر يدركها - [00:36:10](#)  
انه يخلع قلبه في المسجد ويخلع قلبه يسجد فوق تحت العرش قيل ايسجد القلب قال نعم لا يقوم منها الى يوم ما عرفش يعملها  
هو مش كل حد له طاقة - [00:37:05](#)  
الناس درجات والناس مقامات نرجعه تاني لحراسة القلوب الا تناشر نقطة اللي كتبناهم واحد ان تحرس قلبك الا يدخله حب غير حب  
الله اتنين الا يكون فيه مثل اعلى الا رسول الله - [00:37:35](#)  
ثلاثة الا يكون فيه هوى بغير مراد الله. اربعة الا يكون فيه شهوة يخالف شرع الله. ودول الاربعة فاتوا المرة اللي فاتت خمسة الا تطرأ



كان بيقوم الليل وبطل دي مش فتور دي عقوبة كان بيطلب العلم او يعمل في الدعوة او بينفق على الفقراء او ببساعد المساكين  
وكسل دي مش فتور دي عقوبة. ده ده سلب - [00:49:21](#)

سلب لهذه النعم قال الجنيد علامة المحب دوام النشاط بتحبه يبقى ما تكسلش ابدا ولا تفتت ابدا ابدا عشان كده سيدنا النبي لما اتكلم  
عن الفتور لان اخر فتوره سنة النبي - [00:49:42](#)

قال ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته الى سنتي وقد اهتدى ومن كانت  
فترته الى معاصي الله كذلك الهالك - [00:50:11](#)

ده مش فتور ده هلاء يبقى علامة المحب دوام النشاط ازاي دوام النشاط؟ اذا عرفت ان حبيبي شايفني الذي يراك حين تقوم وتقلبك  
في الساجدين طول ما اللي بتحبه حاسس ان حبيبيك شايفك - [00:50:34](#)

وانت بتشتغل له يزيد نشاطك في الشغل له علامة المحب دوام النشاط وقال بعضهم العمل على المحبة لا يدخله الفتور عشان كده  
كتير قلت صل بحب لما تصلي صل صلاة محب - [00:51:09](#)

لما تصوم صم بحب صوم حب لله حبا لله مع الخوف والرجاء طبعا بس خلي اعمالك عنوانها ولزتها ورفعتها ما يحصلكش فتور وقال  
بعض العلماء والله وبالله الله ما اشتفى محب قط - [00:51:40](#)

من طاعته ولو حل بعظيم الوسائل يا سبحان الملك ما اشتفى محب من طاعته قط بكى لما جا له الموت قالوا له خير بتبكي ليه  
اموت اني اموت ولم اشتف من قيام - [00:52:18](#)

ما شبعتش لسه اموت وانا لسة ما شبعتش عمر ابن المنكر قالت له يا بني اشتهي ان اراك نائما قال يا اماه حين يدخل الليل  
استفتحوا بالاية فيقولني ما فيها - [00:52:59](#)

ويطلع الفجر ولم اقض نيامتي منها زي يدوبك اية ابدأ باية في اول الليل الاقي الفجر طلع هو انا لسة ما خلصتش الاية المحب ما  
بيشبعش ولو حل بعظيم الوسائل - [00:53:35](#)

عشان كده يجي له فطور منين وهو لسة جعان قالوا له لا تشتهي نفسك في ايه بتشتهي ايه بتتمنى ايه ما تشتهي قال تشتهي ليلة ما  
بين طرفيها احبيها بالقيام ما تشتهي - [00:54:05](#)

قال اشتهي ان اقوم حتى يشتك صلي نفسي اقف افضل واقف لما يجي لي انزلاق غضروفي لما يجي لي ديسك اشتهي ان  
اقوم حتى يشتك صلي هو ده المحبين - [00:54:40](#)

وده شغلهم تمانية الا يتعلق بصورة يزاحم الاخلاص اوعى يبقى في قلبك صورة صورة شخص صورة شهوة صورة هم صورة امل  
الدنيا صورة قلبك يزاحم الاخلاص انت بتشتغل لله ولا الصورة دي - [00:55:05](#)

تسعة الا يستحسن او يقبح شيئا بغير دليل من الشريعة عشرة الا يراعي نزر الله حذاشر الا يتعلق بعبادة لم يأت بها دليل من الشرع  
اتناشر الا يتعود ان يعزم - [00:55:38](#)

ثم لا يفعل بل اذا هم احرس قلبك ما تعودوش انك تنوي انك تعمل وبعدين ما تعملش قلبك على كده. احرسه دراسة القلب يعزم على  
شيء ثم لا يفعله القصة المشهورة - [00:56:07](#)

اللي بنقولها كتير ان كان احد تلاميذ الامام احمد عنده في البيت مش يزور الامام احمد وبعدين مشي لما وصل للبيت فوجى الباب  
بيدق فاتح مين الامام احمد واقف على الباب عنده بيزوره في بيته - [00:56:37](#)

قال له ابا عبدالله خيرا الم اكن عندك الساعة انا مش كنت لسة عندك؟ قال نعم ولكنك كنت قبل ان تأتيني عزمت ان اتيك وانا لا احب  
ان اعود نفسي - [00:56:57](#)

ان اعزم على الشيء ثم لا افعل اللعبة دي كلنا بنلعبها بنعزم وما نعملش هنا هم وما نعملش وننوي وما نعملش ونوعد وما نعملش بس  
كلام ومناظر ودوشة احرس قلبك - [00:57:15](#)

الا يعزم ثم لا يفعل اذا هم فعل دي كانت حراسة القلوب ننتقل للقاء القادم ان شاء الله بازن الله تعالى الى المرتبة الثامنة القرب

[00:57:48](#) - صدقة حراسة القلب الى اللقاء القادم

احبكم في الله واستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله دروس العلم زادوا المتقين ونور الله يهدي ولابن القيم المثقال باع عظيم

في مدارج سالكين. بسم الله الرحمن الرحيم. موقع ربانية الموقع - [00:58:18](#)

الرسمي لفضيلة الشيخ محمد حسين يعقوب - [00:58:54](#)